وشتّان ما بين الثريا إلى الثرى ... وأين السُّهى من طلعة القمر البدر .

وهي : من الطويل .

ذكرت ولم أنس الزمان الذي خلا ... فعاد غرامي مثلما كان أوّلا .

وعاودني ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ ... فوافقت من يبكي حبيباً ومنزلا .

أحنّ ُ وما يجدي الحنين وبين من ... أحبّ ُ وبيني الضّعف والسّنّ ُ والفلا .

إذا نهضت بي همّة الشّوق أقعدت ... عوائق أدناهنّ يذبلن يذبلا .

فواهاً لأيام الشباب التي مضت ... وأبقت حنيناً بعدها ما انقضى ولا .

و عيشٌ مرّ في مصر لم يرق ... لنفسي عيشٌ مذ تقضّى ولا حلا .

وإخوان صدقٍ كنت منهم مجاوراً ... شموس الهدى سحب النّدى شهب العلا .

علوا شرفاً سادوا نهىً كرموا ندىً ... زكوا سلفاً طالوا علاً كملوا حلا .

وعهدي بهم لا أبعد ا عهدهم ... يداوون داء الخطب أعيى وأعضلا .

يفون بحقّ ِ الجار والدهر غادرٌ ... ويسخون إذ يلفى الغمام مبخّلا .

ويسري إلى عافيهم نشر جودهم ... فيهدي إليهم من أتاهم مؤمّ ِلا .

إذا ذكروا في مجلسٍ خلت ذكرهم ... بأرجائه مسكاً ذكياً ومندلا .

وأقربهم عهداً عليٌ فإنّه مضى ... وبه عقد العلى قد تكمّلا .

منها : .

فقد كان برّاً بي أراه على الذي ... يرى أنّ فيه راحتي متطفّ ِلا .

وأورثني حبّ الشريف ابن أخته ... وحسبي بهذا منّةً وتفضّ ُلا .

شهابٌ علا فوق العلا بمناسبٍ ... تطيل إليهنّ النجوم تأمّ ُلا .

فلو فاضلته الشمس والبدر لاغتدى ... من الشمس أضوا أو من البدر أكملا .

هو ابن الأولى ما خاب في الحشر من بهم ... هناك إلى عفو الإله توسّلا .

توقّل في هضب السّ ِيادة ذروةً ... رأى مرتقىً في أفقها فتنقّلا .

ولم يقتنع بالأصل حتى غدا له ... بآدابه في الناس علماً مكمّلا .

فنظمٌ إذا ما الدرّ ُ قايسته به ... وأنصفته أضحى من الدرّ ِ أفضلا .

شهيٌّ إلى الأسماع ألطف مسلكاً ... من الماء معسول المدامة سلسلا .

وممتنعٌ سهلٌ بعيدٌ مناله ... قريب المدى لا يتعب المتأمّ ِلا .

وكتبت إليه من رحبة مالك بن طوق : من الخفيف .

ما لقلبي عن حبّ ِكم قطّ ُ سلوة ... كلّ ُ حالٍ منكم لدى الصّ َبّ ِ حلوه .
إن بخلتم حاشاكم بوفاءٍ ... أو ثنتكم بعد التعطّ ُف قسوه .
فلكم قد قضى وما نقض العه ... د محبٌ ولي بذلك أسوه .
يا بن بنت النبيّ ِ قللي وقولي ... يا ابن بنت النبيّ ِ أفضل دعوه .
هل بدا في الوفاء منّ ِي نقصٌ ... أو جرى في الحفاظ منّ ِي هفوه .
فعلام الإعراض والصّ َدّ ُ عمّ َن ... لم يجد في سوى معاليك صبوه .
كيف أنسى ساعات وصلٍ تقضّ َت ... وبعطفي منها بقيّ َة نشوه .
ما خلت خلوةً ولم ألق فيها ... من عذارى حديثك العذب جلوه .
حيث لي من فنون نظمك والنث ... ر متى ما أردت كاسات قهوه .
ومعانٍ كالحور زفّ َ حلاها ... منطقٌ تشخص الأفاضل نحوه .
كان في مصر لي بقربك أنسٌ ... عن أناسٍ لهم عن الخير نبوه .
وأرى رقّ َة الحواشي التي عن ... دك تغني عمّ َن غدا فيه جفوه .
وإذا ما أتيت ألفيت صدراً ... منك لي في حماه حظّ ٌ وحظوه .
واقتعدت الفخار بين البرايا ... وتسنّ َمت في السّ ِيادة ذروه .
وأرى أنّ َ لي إذا زرت أرضاً ... أنت فيها التّ َشريف في كلّ ِ خطوه .
كيف لا والولاء في قومك الغرّ ِ ... أراه في الدين أوثق عروه .
منيتي أن أرى حماك بعيني ... لا أراك الحمى ولا دار علوه